



الخميس 14 فبراير 2013 01:03 م  
كتب: بقلم: كريم مشرف

كان شابًا صغيرًا يجلس مع أصدقائه وفي لحظة من لحظات الحماسة قال لهم: أستطيع أن أستيقظ في التاسعة صباحًا وأكون مسنريًا....

أو أستيقظ في الثامنة صباحًا وأكون وزيرًا أو محافظًا....

أو أستيقظ في السادسة صباحًا وأكون رئيسًا للولايات المتحدة الأمريكية..

هل تعرفون من أصبح هذا الشاب فيما بعد... إنه (جيمي كارتر) الرئيس الأسبق لأمريكا.....

من منا لا ينتظر الفرج من ربه؟!؟

فالمآسي كثيرة.. والطموحات أكثر وأكبر، ذلك يجعل كل منا في حالة من حالات الشغف والانتظار لطفرة ما أو نقلة تحدث في حياته وهذا طيب جدًا..

فالنبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "أفضل العبادات انتظار الفرج".

لكن الرسول (صلى الله عليه وسلم) لم يقصد بهذا الانتظار النوم نصف اليوم والكسل في النصف الآخر!!

م يقصد بالانتظار.. الركون، وإنما الحبيب قصد به الأخذ بجميع الأسباب تحت مظلة من الأمل في ربك وانتظار فرجه سبحانه.

اعرف كثيرًا من أصدقائي ينتظرون ما يسمونها (الخبطة) انتظار الأم لوليدها البكر!!

مثل هؤلاء ينظرون للتأجيل أنهم لم ينجزوا ما أنجزوه سوى بخبطة ما غيرت مجرى حياتهم.. نسوا أنهم لم ينجزوا ذلك إلا بعد لأي وكد وعذاب وسلم ذو خطوات وليس (منطًا) ذا قفلات..

لا أنكر أن ربك سبحانه وتعالى عندما يختبر إيمانك بهدفك وصدقك وإخلاصك برزقك بنقله ما تنجز لك ما لم تتخيله أنت في وقت محدود..

كن ذلك لا يتأتى إلا بعد أن يتوافر فيك صدق النية والأخذ بالأسباب.

لخبطة أو الفرصة ما هي إلا وهم جميل فإن كنت تنوي الانتظار فتزود جيدًا لأنك ستنتظر كثيرًا..

يقول الله سبحانه وتعالى (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) (التوبة: من الآية 105)، بحثنا على العمل وليس الركون والراحة والكسل لذلك فنصيحتي لك: لا تعتمد على الخبطة ولكن اعتمد على الخطة.